

فَسَاءَ لَوْهَ أَهْلِ مَكَّةَ مَا لَخَبَرَ قَالَ قَدَّتْ  
فَرِيشَ وَأَسِيرَتِ عَنْ أَخْرِهَا بِأَسِيَانِ بَنِي  
هَاشِمٍ وَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ  
الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ قَالُوا فَمَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ  
قَالَ قَطَعَتْ بَدَاهُ وَرَجَلَاهُ وَرَأَسَهُ  
قَالُوا فَمَا فَعَلَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ  
قَالَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ قَالُوا فَمَا فَعَلَ  
عَنْتَةَ بِنْتُ أَبِي مَعْبُطٍ قَالَ أَسِيرَ . وَلَمَّا  
أَكْفَرُوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ جَلَسَ وَأَسْنَدَ  
ظَهْرَهُ وَعَادَ عَنِ النَّاسِ لَمْ يَبْعُدْ سَاعَةً  
إِفَاقًا قَالُوا لَهُ فَمَا فَعَلَ عَنْتَةَ قَالَ  
قَتَلَ قَالُوا فَمَا فَعَلَ شَيْبَةَ قَالَ قَتَلَ  
قَالُوا فَمَا فَعَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
قَالَ أَسِيرَ وَأَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ زَوْجُ  
بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسِيرَ وَلَا تَكْثُرُ وَعَلَى الْقَوْلِ  
قَالَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَسِيرٍ وَقَتْلٍ . قَالُوا  
فَمَا فَعَلَ فَرِيشٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ  
قَالُوا قَتَلُوا وَقَدْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ  
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . فَقَالُوا مَا نَحْنُ  
كَيْفَ الْأَمْرُ وَمَا جَرِي عِلْمُ جَلَنَتَهُ قَالَ  
أَقْتَلْنَا قَتْلًا شَدِيدًا لَمْ يَرْتَمِلْهُ قَطْرٌ

ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا وَجَالَ عَلَيَّ خِيُولُ شَهْبٍ  
ثُمَّ أَيْدِيَهُمْ حَرَابٌ تَخْرُجُ مِنْهَا النَّيْرَانُ  
فَكَانُوا يَنْطَعُونَ بِهَا رُوسَ الرِّجَالِ  
فَقَتَلُونَا وَأَسْرُونَا وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحُرُوبَ  
وَالْأَمْوَالَ فَمَا مَرَّتْ بِي أَمْوَالٌ أَضْعَفُ مِنْ  
وَقَعَتْ بَدْرًا فَالْقَوْمُ كَذَلِكَ إِذَا قَاتَلَتْ  
هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ فَقَاتَلَتْ  
بِئْسَبَةَ رَأَيْتُ سَيِّدَ الْكُهُولِ وَالْفَتِيانِ  
وَمَنْ سَادَ أَرْيَابَ الْقُدُورِ وَالْحَفَافِ  
وَالْبَارِزِينَ إِلَى الْحَرْبِ وَالطَّعَانَ فَقَالَ  
لَهَا وَمَنْ تَعْتَبِينَ قَالَتْ إِلَى عُنْتَةَ وَعَمِّي  
شَيْبَةَ قَالَ يَا هِنْدُ قَتَلُوا الْجَبِيحَ قَالَتْ  
وَمَنْ قَتَلَهُ قَالَ عَيْتَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ  
وَحَمْرَةَ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَضَرَحَتْ  
هِنْدُ وَسَقَّتْ نَيْبًا بِهَا وَقَطَعَتْ سَعْرَهَا  
وَحَدَشَتْ حَدِيهَا ثُمَّ صَارَتْ تَشْرَعُ  
وَأَيْتَاهُ وَأَخَاهُ وَعَمَّاهُ وَأَعَشِيرَتَاهُ  
وَأَهْلَاهُ وَوَقَعَ الصَّرَاحُ وَالْمَوْبِيلُ  
مَكَّةَ . وَإِنَّ السَّجِيحَ صَالِيَ إِسْمِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَمَعَ الْقَتَايِمَ وَكَرَفَعَهَا لَعَلَّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَحَقَّلَ يَدَ وَالْمَعْرَةَ ثُمَّ اسْتَعْرَضَ

وَأَبْنَهُ الْوَلِيدِ